العمل الخيري وأثره في تعزيز معالم الأمن الأسري

الدكتور حميد مسرار

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف عند دور العمل الخيري في تعزيز معالم الأمن الأسري ؟وذلك بالإجابة عن مجموعة من الأسئلة الإشكالية مثل :

- ما هي أسس نجاح العمل الخيري ؟
- ما هي مرتكزات تحصيل الأمن الأسري؟
- ما المداخل التي يجب أن يشتغل عليها العمل الخيري لتحقيق أمن الأسرة؟
- ما المشاريع المقترحة حتى يؤدي العمل الخيري دوره في تحصيل الأمن الأسري؟

ولمعالجة هذا البحث قسمته إلى ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول: دراسة مفاهيمية
- المبحث الثاني: مقدمات تأسيسية للنظر في العمل الخيري والأمن الأسري.
- المبحث الثالث: مقترحات عملية لتفعيل دور العمل الخيري في تحقيق الأمن الأسري.

وقد خلص البحث إلى أن أهم المداخل التي يجب أن يشتغل عليها العمل الخيري لتحقيق أمن الأسرة : مدخل المقاصد باعتبارها أساسا لجميع أنواع الأمن النفسي والاقتصادي والاجتماعي ومدخل التماسك باعتباره دليلا على الأمن وحافظا للاستقرار من حيث الوجود والعدم ومدخل الحقوق والتعاقد الذي ينظم العلاقات الأسرية بما يحقق مصلحة الأسرة.

لذلك كان اقتراحي في هذا البحث ينصب على مشروعين ،أما المشروع الأول فهو مشروع المدرسة المبدعة والتي تزواج بين التعليم التفاعلي النشط الذي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة والأمن الأسري وأما الثاني فهو مشروع اقتصادي اجتماعي يرتكز على تقديم قروض بدون فائدة ودعم التعاونيات واستثمار الوقف.

الكلمات المفتاحية:

العمل الخيري ، الأمن الأسري ، المقاصد الأسرية ،التعاقد الأسري ،الحقوق الأسرية ،المشروع الخيري

Research Summary:

This study aims to determine the role of charitable work in enhancing the parameters of family security, by answering a set of problematic questions such as:

What are the foundations for the success of charity work?

What are the foundations for achieving family security?

What entrances should charitable work work to achieve family security?

What are the proposed projects for charitable work to play in achieving family security?

To address this research, I divided it into three sections:

The first topic: a conceptual study

The second topic: founding introductions to consider charitable work and family security.

The third topic: practical proposals to activate the role of charitable work in achieving family security.

The research concluded that the most important entrances to which charitable work must be used to achieve family security: the intake of purposes as a basis for all types of psychological, economic and social security and the entrance to cohesion as evidence of security and preserving stability in terms of existence and non-existence and the entrance to rights and contracting that regulates family relations in a way that achieves an interest The family.

Therefore, my suggestion in this research focuses on two projects. The first project is the creative school project, which is married between active and interactive education that depends on modern technology and family security. The second is a socio-economic project that focuses on providing interest-free loans, cooperatives

key words:

Charitable work, family security, family intentions, family contracting, family rights, charitable project

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد ، فالأسرة هي محضن الأخلاق والتربية،وهي منبت الإحساس بالأمن وهي أصل لمفاهيم العمران البشري. **لذلك** اعتنى الإسلام بها وبأمنها عناية خاصة، واعتبر الأمن مقصدا عظيما يتوخاه من خلال أحكامه وتشريعاته.

ولما كانت الأسر العربية والإسلامية تعيش إشكالات متعددة- من حيث تزايد نسب الطلاق والعنف والإجهاض- بسبب فقدان الأمن بشتى أنواعه: النفسي والفكري والروحي و الاجتماعي والاقتصادي،حيث كشفت دراسة ميدانية أنجزتها وزارة الصحة المغربية بتعاون مع المنظمة العالمية سنة2008 عن أن 48,9 في المئة من أفراد المجتمع مصابون بإحدى الأمراض النفسية [1]

وبالرغم من مجهودات الدولة لتأهيل الأسر فكريا وروحيا واقتصاديا فقد أضحى عجزها باديا أمام تفاقم الإشكالات التي تنخر أمن الأسر ومن ثم أمن المجتمع،ولأن الحضارة لا يمكن أن تبنى إلا استتب الأمن في

1- مقال أزمة الطب النفسي بالمغرب مستشفى سيدي احساين للأمراض العقلية والنفسية بورزازات جريدة الاتحاد الاشتراكي 2011/11/14

النفوس يقول المؤرخ ويل ديورانت: "الحضارة تبدأ حيث ينتهي الاضطراب والقلق،لأنه إذا ما أمن الإنسان من الخوف،تحررت في نفسه دوافع التطلع إلى عوامل الإبداع والإنشاء وبعدئذ لا تنفك الحوافز الطبيعية تستنهضه للمضي في طريقه إلى فهم الحياة وازدهارها"[1].

فقد أصبح ضروريا تدخل العمل الخيري لتأهيل الأسر وتشكيل وعيها الجمعي الذي يوفر لها الأمن والاستقرار، ولا شك أن ذلك يحتاج إلى مداخل صحيحة تضمن بلوغ الأهداف وتعصم من ضياع الجهود والأموال.

الدراسات السابقة:

تجدر الإشارة إلى أنه قد أنجزت بحوث كثيرة في العمل الخيري والأمن الأسري من بينها :

العمل الخيري ودوره في التنمية الاقتصادية للباحث محمد ابراهيم محمد أبو عليان :خلصت الدراسة إلى ضرورة العمل على تفعيل العمل الخيري وتنشيطه في المجتمع ليقوم بدوره التنموي.

العمل الخيري دراسة تاريخية تأصيلية: د محمد صالح جواد مهدي:خلصت الدراسة إلى أن المؤسسات الخيرية تختلف باختلاف أدوارها وأهدافها،فمنها ما يعمل على نشر الخير ومنها ما يعمل على نشر غير ذلك .

العمل الخيري وأثره في الاستقرار الاجتماعي دراسة قام بها المركز الدولي مداد، بينت الدراسة أن التكافل الاجتماعي وفض الخصومات والإصلاح بين الناس والقضاء على الظواهر الاجتماعية السلبية الناجمة عن ظاهرتي العنوسة وتأخر عن الزواج .من مهام العمل الخيري ولذلك وجب توجيهه نحو هذه الوجهة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي.

الأمن الأسري والمفاهيم المقومات المعوقات لعزيز ناصر الحسني كشف فيه الباحث عن أهمية الأمن الأسري ومقوماته ومعوقاته وخلص فيه إلى أن أمورا قد تهدد الأمن الأسري كالبطالة والحوادث والتفكك

1- قصة الحضارة ويل ديورانت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع 3/1

وغيرها وأن أمن الأسرة مرتبط بأمن المجتمع لذلك وضع توصيات من أهمها ضرورة اهتمام الآباء بتربية أبنائهم .

وبالرغم من أهمية هذه البحوث فالسؤال العالق ما دور العمل الخيري في تعزيز معالم الأسري ؟

أهمية الدراسة :

-تقدم الدراسة تعريفاً موجزاً لمفاهيم للعمل الخيري والأمن الأسري .

-تنشد الدراسة تقديم بعض أهم الأسس التي يقوم عليها كل من العمل الخيري والأمن الأسري.

-تسعى الدراسة إلى تقديم تصور يوجه العمل الخيري للاعتناء بالأمن الأسري.

- تهدف الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالجانب التربوي والاقتصادي للأسرة .

أهداف البحث :

- إيجاد الركائز التي يقوم عليها الأمن الأسري

- تمكين المؤسسة الخيرية من مجموعة من مبادئ الأمن الأسري لتعينها على أداء مهامها على الوجه الأكمل.

- محاصرة الفكر العدمي والسلبي الذي فشا في الواقع المعاصر

- الكشف عن المدخل الصحيح للمساهمة في تحقيق أمن الأسرة.

منهج البحث:

اعتمد الباحث لإنجاز الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي نظراً لكون هذا المنهج البحثي يتناسب وطبيعة الاشكالية التي نود الإجابة عنها

إشكالية البحث:

جاء البحث ليكشف عن دور العمل الخيري في تحقيق أمن الأسرة لتكون الإشكالية على النحو الآتي :

ما دور العمل الخيري في تعزيز معالم الأمن الأسري ؟

إشكالية يتفرع عنها مجموعة من الأسئلة نذكر من بينها :

- ما هي أسس نجاح العمل الخيري ؟
- ما هي مرتكزات تحصيل الأمن الأسري؟
- ما المداخل التي يجب أن يشتغل عليها العمل الخيري لتحقيق أمن الأسرة؟
- ما المشاريع المقترحة حتى يؤدي العمل الخيري دوره في تحصيل الأمن الأسري

خطة البحث:

لمعالجة هذا البحث قسمته إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول:دراسة مفاهيمية

المبحث الثاني:مقدمات تأسيسية للنظر في العمل الخيري والأمن الأسري.

المبحث الثالث:مقترحات عملية لتفعيل دور العمل الخيري في تحقيق الأمن الأسري.

المبحث الأول :دراسة مفاهيمية

المطلب الأول :مفهوم الأمن الأسري

الأمن:أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف[1] والأمن ضد الخوف[2] ويقال فلان آمن وفلان خائف وعند الخليل الأمن ضد الخوف، والفعل منه أمن يأمن أمنا. والمأمن: موضع الأمن والأمنة من الأمن،اسم موضوع من أمنت والأمان إعطاء الأمنة[3].

ويشتق الأمن من معان كثيرة أهمها الأمانة والإيمان وهي معان متقاربة وتدور معاني كلمة الأمن في اللغة على الطمأنينة وعدم الخوف والسلامة والثقة [1].

1- التوقيف على مهمات التعاريف محمد عبد الرؤوف المناوي تحقيق محمد رضوان الداية ط1 2001ص63

2- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري 4/19 دار صادر - بيروت

3- العين الخليل بن أحمد الفراهيدي دار الهلال بغداد 1985 تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي 388/8

والأمن قسمان أمن من حيث الشكل ويشمل الأمن الشخصي والأمن المجتمعي وأمن القطر وأمن الأمة وأمن من حيث الموضوع ويشمل الأمن النفسي والروحي والأمن الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والفكري والديني والمعلوماتي والسياحي والبيئي ....[2].

وعليه فالأمن أنواع: أمن نفسي وأمن فكري وأمن سياسي وأمن اقتصادي وأمن غذائي وأمن صحي وأمن ديني وأمن اجتماعي وغيره كثير

الأسرة:الدرع الحصينة التي يحتمي بها الإنسان عند الحاجة[3]وتطلق في القران الكريم على الآل والأهل والعشيرة والرهط . وعليه **فالأمن الأسري** هو الطمأنينة التي ينعم بها جميع أفراد الأسرة،طمأنينة تنفي عنهم الخوف والفزع،فيشعرون بالأمن النفسي والروحي والأمن الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والفكري والديني، من هنا نقول إن الأمن الأسري هو **حالة نفسية يشعر به الإنسان تظهر من خلال أمور مادية تقوم على حفظ دينه ونسله وعقله وماله وبتعبير آخر: هو حالة نفسية يشعر بها الإنسان تظهر محدداتها من خلال أمور مادية تعمل على حفظ الكليات الخمس**

المطلب الثاني : العمل الخيري

الخير في اللغة :ضد الشر والخيار: خلاف الأشرار[4]والخير الكرم ومنه الاستخارة وهي أن تسال الله عز وجل خير الأمرين [5]

=

1- الأمن رسالة الإسلام جميل بن عبيد القرارعة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن سنة 2005 ص 14

2- الأمن الفكري إطار مقاصدي إبراهيم أحمد محمد صادق الكاروري المركز العالمي للدراسات الدعوية والتدريب ص 28-29

3- لسان العرب 21/13

4- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الفارابي دار العلم للملايين ط 1987 باب الراء فصل الخاء 651/2

5- مجمل اللغة لأبن فارس مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثانية 1986 كتاب الخاء بلباالخاء والياء وما يثلثهما 308/1

والخير اصطلاحا: "وجدان كل شيء كمالاته اللائقة، والشر ما به فقدان ذلك، والخير يعم الدعاء إلى ما فيه صلاح دنيوي فينتظم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيه "[1].

وعرفه العلامة الطاهر بن عاشور أثناء حديثه عن عقود التبرعات بأنه: "ما يبذله المسلم من مال أو جهد على أساس المساواة بين أفراد الأمة الخادمة لمعنى الأخوة، فهي مصلحة حاجية جليلة وأثر خلق إسلامي جميل.فبها حصلت مساعفة المعوزين وإغناء المقترين وإقامة الجم من مصالح المسلمين "[2]

وعرفه الدكتور يوسف القرضاوي بقوله: "والمراد بالعمل الخيري:النفع المادي أو المعنوي الذي يقدمه الإنسان لغيره،من دون أن يأخذ عليه مقابلا ماديا،ولكن ليحقق هدفا خاصا له أكبر من المقابل المادي،قد يكون عند بعض الناس الحصول على الثناء والشهرة،أو نحو ذلك من أغراض الدنيا،والمؤمن يفعل ذلك لأغراض تتعلق بالآخرة، رجاء الثواب عند الله،والدخول في جنات النعيم فضلا عما يناله في الحياة من بركة وحياة طيبة وسكينة نفسية، وسعادة روحية لا تقدر بثمن عند أهلها"[3]

وخلاصة القول: فالعمل الخيري هو كل ما يحقق الخير للفرد والمجتمع ابتغاء للثواب الأخروي.

المبحث الثاني :مقدمات تأسيسية للنظر في العمل الخيري والأمن الأسري

إن النظر في كل من العمل الخيري والأمن الأسري يحتاج إلى الوقوف عند الأسس التي يقوم عليها كل منهما،ذلك بأن معرفة أسس ومرتكزات العمل الخيري تجعل أداءه أفضل، خاصة في ظل الحاجة إلى حكامة أفضل وفقه أولويات يراعي الأسبق فالأسبق، كما أن الكشف عن منطلقات الأمن الأسري وسبل تحقيقه تجعل

1- الكليات لأبي البقاء الكفوي ص 423 تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري مؤسسة الرسالة بيروت

2- مقاصد لشريعة الإسلامية الطاهر بن عاشور تحقيق محمد الطاهر الميساوي دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن ط2 2001/1421 .505/3

3- أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية ،الدكتور يوسف القرضاوي ط2 2008 دار الشروق القاهرة ص: 321.

من العمل الخيري عملا قاصدا ،فلا تضيع الجهود فيما لا طائل تحته بل توجه إلى تحقيق أفضل النتائج والمتمثلة في تحقيق أمن الأسرة. وعليه سنحاول أن نكشف عن أسس ومرتكزات كل من العمل الخيري والأمن الأسري.

المطلب الأول :مقدمات تأسيسية للنظر في العمل الخيري.

يعتبر العمل الخيري مقياسا لمستوى تحضر الأمم والأفراد والدول وعاملا من عوامل التوازن والتكامل بين الأغنياء والفقراء ،كما يعتبر مقوما من مقومات الإدارة الناجحة للدول الحديثة، وعليه فما هي أسس نجاح العمل الخيري؟

نجاح العمل الخيري يحتاج لأسس ثلاثة وهي: المأسسة والمصلحة المشروعة والحكامة .

أ-مأسسة العمل الخيري:

إن نجاح العمل الخيري يحتاج دائما لتحديث وتطوير وفرق عمل جماعية لا فردية، وذلك كي ينتقل من العفوية إلى التخطيط ومن الرؤية الآنية إلى الرؤية الاستراتيجية، ذلك بأن العمل المؤسسي الخيري هو تجمع منظم بلوائح يوزع العمل فيه على إدارات متخصصة، ولجان وفرق عمل، بحيث تكون مرجعية القرارات فيه لمجلس الإدارة، أو الإدارات في دائرة اختصاصها؛ أي أنها تنبثق من مبدأ الشورى، الذي هو أهم مبدأ في العمل المؤسسي[1] ويتشكل البناء المؤسسي للمنظمة الخيرية من بناء تنظيمي يشمل هيكلا تنظيميا وكفاءة مؤسسية تتضمن فاعلية في التخطيط والتنفيذ والتقويم والاتصال وقيادة فاعلة تصوغ الرؤى للمستقبل وإدارة تستطيع تدبير الموارد البشرية والمالية وكفاءة تسويقية وأنظمة وأساليب للعمل تحكم نشاط المنظمة. لتحقيق أهدافها

1-البناء المؤسسي في المنظمات الخيرية الواقع والآفاق حمد ناجي عطية www.dawahmemo.com .ص 6.

ولعل أهم سمة في مأسسة العمل الخيري هو التخطيط الاستراتيجي الذي يتعامل مع القرارات والقضايا ذات الأهمية البالغة دون غيرها كما يتصف بالشمولية ونظرته المستقبلية بعيدة المدى، وعليه فالتخطيط الاستراتيجي هو عملية إدارية تهدف إلى تغيير وتحويل نظام العمل في المؤسسات بطريقة تحقق الكفاية والفاعلية [1].

وعملية التخطيط ترتكز على مجموعة من الخطوات أهمها :

-التحليل الاستراتيجي، بحيث يتم تحليل العوامل المؤثرة في المؤسسة وأدائها خارجيا وداخليا في الوقت الراهن وفي المستقبل.

- تحديد القيم، بحيث يتم فحص القيم الفردية للعاملين وقيم المؤسسة وفلسفة العمل والثقافة التنظيمية.

- بلورة الرؤيا، بحيث تكون مستقبلية التوجه تتوافر على هيكلة تنظيمية متحاور عليها من طرف الجميع.

- تشكيل الرسالة: وهي عبارة عن شرح أكثر تفصيلا وتحديدا لمضمون الرؤية بالإجابة عن كيفية بلوغ الهدف.

- تحديد الأهداف الاستراتيجية، بحيث توضع المقاصد المرغوب تحقيقها في المستقبل وآليات تحقيقها.

- اختيار الاستراتيجية، بحيث توضع مشاريع تفصيلية تترجم الأهداف وآليات التحقيق.

- تطبيق الاستراتيجية، بحيث توضع خطة تنفيذية هي عبارة عن منظومة متكاملة من التدابير والإجراءات المحددة في الزمان والمكان والمسؤوليات والأدوار.

- التقويم والمتابعة[2].

1- التخطيط التربوي المعاصر النظرية والتطبيق د صالح أحمد عبابنة دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ص 227

2- نفسه من ص 237 إلى 245 بتصرف

إن التخطيط الاستراتيجي له أهمية كبرى في العمل الخيري لينتقل من استهداف الأشخاص فقط إلى بناء الوعي الفكري الذي يعد أهم مفصل في بناء الحضارة، وخير دليل على ذلك هو ما يقوم به العمل الخيري في البلدان المتقدمة والذي أصبح رافعة أساسية في التنمية.

ب –المصلحة المشروعة:

لا خلاف في أن كل عمل خيري يحقق مجموعة من المصالح تعود بالنفع على الجهة المستفيدة، إلا أن المصالح المرجوة قد تتزاحم فيحدث الاضطراب، فيصبح تقديم الأولى فالأولى واجبا، وعليه فقد خص العمل الخيري بمجموعة من الضوابط والقواعد في حالة تعارض المصالح نذكر من بينها ما يلي:

1-تقديم أعظم المصلحتين:

وهي قاعدة تبين أهمية النظر إلى المصالح المرجوة من العمل الخيري، فيقدم من هو أولى بالتقديم لعظم مصلحته على من هو دونه، وهنا نقف مع كلام للدكتور عبد الرحمان الكيلاني حيث يقول: "يقدم واجب إنقاذ المسلمين والمسلمات الذين يتعرضون للهلاك المادي والمعنوي وللعدوان الغاشم على التطوع بنسك الحج والعمرة وذلك لسببين :

السبب الأول: أن مصلحة إنقاذ المسلمين مصلحة واجبة لا تقبل التراخي أو التأخير بخلاف التنفل بالحج والعمرة التي يمكن أداؤها في المستقبل.

السبب الثاني: أن إنقاذ المسلمين من خطر العدوان فريضة واجبة، بخلاف التطوع في أداء الحج والعمرة،فإنه فريضة مندوب إليها"[1].

2-الجمع بين المصلحتين ما أمكن:

1- معلمة زايد للقواعد الفقهية والأصولية 4 تأليف مجموعة من العلماء الناشر مجمع الفقه الإسلامي الدولي ومؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية / لبنان الطبعة الأولى 2013 139/18

الجمع بين المصلحتين يعني التوفيق والتأليف بينهما بحيث يعمل بهما معا، دون أن تهدر أو تضيع أي منهما[1] فإن أمكن التوفيق بينهما بوجه من وجوه التوفيق وتحصيلهما معا وإلا فإنه يقدم على ترجيح إحداهما واطراح المصلحة الأخرى بالكلية، أي إنه لا يصار إلى اطراح إحدى المصلحتين وإبطالها إلا إذا كانت عملية الجمع والتوفيق متعذرة وغير ممكنة [2]

وقد بين الإمام العز بن عبد السلام هذا الأمر حين قال: "فمن قدر على الجمع بين الأمر بمعروفين في وقت واحد لزمه ذلك، لما ذكرناه من وجوب الجمع بين المصلحتين، وإن تعذر الجمع بينهما أمر بأفضلهما، لما ذكرناه من تقديم أعلى المصلحتين على أدناهما"[3].

3-تقدم المصلحة العامة على الخاصة:

المصلحة العامة هي التي تشمل عددا كبيرا من المستفيدين منها، بينما الخاصة لا يستفيد منها إلا عدد قليل وعلى أساس الشمولية تقدم المصلحة العامة على الخاصة.

4-تقديم المصلحة الغالبة على المفسدة النادرة:

وعنى ذلك أن المفاسد التي تكون احتمالية وقوعها وحصولها قليلة أو متوهمة لا تكون سببا لمنع المصالح التي يغلب تحققها وحصولها، وتنبثق هذه القاعدة عن أصل وجوب العمل الراجح وبناء الأحكام عليه وترك الوهم المرجوح وعدم الاعتداد به، حيث إن المصلحة الغالبة هي مصلحة ظنية والمفسدة النادرة هي مفسدة متوهمة ولا عبرة للمتوهم في معارضة الظني[4].

1- معلمة زايد للقواعد الفقهية والأصولية 118/4

2- نفسه 118/4

3- قواعد الأحكام في مصالح الأنام راجعه وعلق عليه طه عبد الرؤوف سعد مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة124/1

4- معلمة زايد للقواعد الفقهية والأصولية 238/4

وعليه فمعرفة المصالح وتقديم الأولى بالتقديم هو من أهم الضوابط التي يجب أن تنضبط بها المؤسسة الخيرية، إذ تقديم ما لا يستحق التقديم قد يفوت مصالح جمة على الأمة، لذلك فمعرفة مصالح الشرع والواقع والإمكانيات المرصودة قد يجعل عمل المؤسسة قاصدا، فيتحقق المقصود وتتحقق المصالح على أرض الواقع.

ج-الحكامة

ظهر مفهوم الحكامة بشكل جلي في القرن الثامن عشر بفرنسا في كتابات ماكيفيل ودون بودان وارتبط بكيفية إدارة الحكومات والدول للشأن العام غير أنه لم يعرف انتشارا واسعا إلا في الثمانينات من القرن الماضي حيث أعاد البنك الدولي استخدامه لتحديد الطريقة التي تمارس بها السلطة في تسيير الموارد الاقتصادية في بلد معين حيث تم ربط تحقيق التنمية الاقتصادية ومحاربة الفساد بكفاءة الإدارة.

أما على المستوى الأكاديمي فقد ظهرت محاولات الاستفادة من الحكامة في أساليب إدارة الأعمال والتي تعتمد على مجموعة من المبادئ والقيم الجديدة التي تركز على النتائج بدل المبادئ القديمة المعتمدة على الأقدمية والتدرج الوظيفي[1].

ومن هنا فقد عرفت الحكامة بتعريفات عدة ومن ذلك :

تعريف الأمم المتحدة: "حيث أشارت إلى أن الحكامة هي الأسلوب التشاركي للحكم ولتدبير الشؤون العامة والذي يرتكز على تعبئة الفاعلين السياسين والاقتصاديين والاجتماعيين، سواء من القطاع العام أو القطاع الخاص أو من المجتمع المدني بهدف العيش الكريم المستدام لجميع المواطنين وهي أداة للتغيير ووسيلة

1- الحكم الراشد ومشكلة بناء قدرات الإدارة المحلية في الجزائر بومدين طاشمة، مجلة التواصل عدد 22 يونيو 2010 ص 22

لدعم قدرة الحكومات على تنفيذ السياسات والمهام الحكومية والمساءلة عن الإجراءات المتخذة في صنع القرار"[1].

والذي يهمنا في هذا التعريف أن المجتمع المدني بفضل جمعياته الخيرية يجب أن يعتمد الحكامة في التدبير باعتبارها تطويرا للإمكانيات والوسائل والآليات التي تتوفر عليها منظومة التدبير، وهو أمر تبناه الاتجاه الأنجلوساكسوني والذي يعتبر أن التدبير يحيل إلى فن أو طريقة قيادة المؤِسسة[2] ويصنفه إلى خمسة أنواع:

التدبير بالمشاريع والتدبير بالأهداف والتدبير بالنتائج والتدبير التشاركي والتدبير الاستراتيجي.

إن نجاح المؤسسة الخيرية واضطلاعها بمهامها الحضارية يحتاج إلى حكامة إدارية تتبنى فيها إدارة المؤسسة معايير الحكامة من ربط المسؤولية بالمحاسبة وتجديد الأساليب ومنهجية الفعل وسيادة الحياد والشفافية والنزاهة والمصلحة العامة والإنصاف وإعمال معايير الجودة كما أن حكامة التدبير الإداري تتطلب وضع أنموذج جديد للإدارة يقطع مع النمط التقليدي في التدبير ينطلق من المساءلة وتوزيع الوظائف وتكوين مجالس المؤسسة لتشتغل وفق مشروع واضح المعالم.

المطلب الثاني: مقدمات تأسيسية للنظر في الأمن الأسري:

إن تحقيق الأمن الأسري يحتاج إلى مستويات متعددة من الأمن، متداخلة ومتكاملة، لا يمكن فصل بعضها عن الأخرى، فالأمن العقدي داخل الأسرة يفضي إلى أمن نفسي كما يفضي إلى أمن تربوي واقتصادي وكل ذلك يفضي إلى أمن اجتماعي تنعم به الأسرة ويعود عليها بالخير؛ لذلك فالسؤال العالق هو: ما هي المرتكزات التي يقوم عليها الأمن في الأسرة؟

1- الحكامة في قطاع التعليم المدرسي ودورها في تحقيق التنمية الجهوية لحسن حدوي رسالة لنيل دبلوم السلك العالي في التدبير الإداري المدرسة الوطنية للإدارة 2007/2008 ص 18

2- مقال أي حكامة لمدرسة النجاح منشور في مجلة عالم التربية عدد 20 ص 39

يمكن إجمال هذه المرتكزات في ثلاثة وهي :

- مقاصد الأسرة أساس أمنها.
- التماسك الأسري دليل على أمن الأسرة.
- منظومة الحقوق ومفاهيم التعاقد أصل للأمن الأسري.

1-مقاصد الأسرة أساس الأمن الأسري:

تعتبر مقاصد الأسرة أساس الأمن الأسري فهي أساس للأمن الديني والعقدي وهي جالبة للأمن النفسي وهي ركيزة للأمن الاجتماعي والاقتصادي وهذا ما سنحاوله توضيحه :

أ-مقصد التدين وأمن الأسرة الديني:

نظم الشرع جميع أطوار تأسيس الأسرة بأحكام شرعية تؤكد ضرورة حفظ التدين، فدعا إلى اختيار الزوجين على أساس الدين فقال عليه السلام :(فاظفر بذات الدين تربت يداك)[1] وقال عليه السلام :(إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة وفساد عظيم)[2]ونظم العلاقات الأسرية تنظيما محكما ينطلق من أحكام الشرع ويؤول إليها، فنظم علاقات الأزواج في ما بينهم وعلاقات الآباء بالأبناء والأبناء بالآباء ولم يغفل عن علاقات الرحم والقرابة.

إنه تنظيم ينطلق من مصادر الشرع ويرتجي غاياته تحقيقا لمفهوم العبودية لقوله تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)[3]فالتدين ضامن للأمن الأسري وحافظ له من كل ما يشوبه من عقبات وإشكالات، ذلك بأن المنهج التديني يجعل الأفراد يستسلمون للأحكام استسلاما مؤسسا على العلم نابعا من الرضا والحب

1- صحيح مسلم كتاب الرضاع باب استحباب نكاح ذات الدين رقم 3708. دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان ط2 1972م.

2- سنن الترمذي كتاب النكاح باب ما جاء في فضل التزويج و الحث عليه رقم 1084. ضبطه عبد الرحمان محمد عثمان دار الفكر ط1 1374هـ196.

3- سورة الذاريات الآية 56.

راجين التواب والجزاء الأخروي. وحضوره يجعل من الأدوار الملقاة على الأفراد أعمالا قاصدة مرتبطة بعالم الملكوت، فتنتفي بذلك المصالح الفردية المحضة لترتبط بالمصالح الأخروية كذلك، وعليه فالتدين يولد في النفس المؤمنة الحب الكبير الذي يمنح الأمن الروحي والسعادة الداخلية، ويعصم جميع أفراد الأسرة من الانحرافات العقدية التي قد تعصف بجمع من الشباب الجامح الذي نأى عن الوسطية إلى براثن التطرف والتكفير.

من هنا نقول إن التربية على التدين داخل الأسرة تكرس جميع أنواع الأمن، لتنعم الأسرة بالاستقرار وتنهض لتأدية مهامها الحضارية .

ب-التزكية وأمن الأسرة الأخلاقي:

إن اهتمام الشارع بالباعث النفسي والمبادئ الخلقية والمثل العليا، هدفه تطهير الباعث كي لا يحرك الإرادة إلى تحقيق غايات غير مشروعة تناقض مقاصد الشارع. ويتبين ذلك في ربط الشارع أحكامه بالبعد الأخلاقي إذ الحكم الشرعي له جانبان، جانب أصولي وجانب أخلاقي، وهذا الوجه الأخلاقي كما أشار إلى ذلك الدكتور طه عبد الرحمان ينحصر في أوصاف ثلاثة:

1-المراقبة المعنوية عن طريق الوازع النفسي للإنسان.

2-ضبط السلوك في باطن أعماله الشيء الذي يعود بالصلاح أو الفساد عليه وعلى غيره.

3-توسل الوجه الأخلاقي بالتعليل الغائي في بيان أحكامه و ترتب بعضها على بعض[1].

وتأسيسا على ذلك، فنظام الأسرة في الإسلام نظام قيمي يكرس إلى جانب الحق البعد الأخلاقي الذي يجعل من الأسرة أسرة مكارمة لا مشاحة، وبجعل الفرد ينأى عن كل فعل مسيء للآخرين ويعمد إلى ابتغاء الخير والمصلحة لهم.

1- تجديد المنهج في تقويم التراث، طه عبد الرحمان المركز الثقافي العربي، بيروت، ط: 1، 1994، ص: 106.

إن فساد المجتمع أخلاقيا سببه عملية إفساد ممنهجة للأخلاق، تنطلق من الإعلام لتصل إلى الأسرة، فيصبح الأبوان عاجزين عن تربية وتوجيه أبنائهم إلى التربية الأخلاقية، لذلك كان التحصين الأخلاقي الذي ينطلق من الأسرة من أهم المداخل لحفظ أمن الأسرة والمجتمع .

ج – السكن والمودة والرحمة وأمن الأسرة النفسي:

اعتبر الإمام الشاطبي هذا المقصد من المقاصد التبعية للنكاح إذ النكاح عنده مشروع للتناسل بالقصد الأول ويليه طلب السكن والازدواج ومستجلب لتوالي التراحم والتواصل والتعاطف[1].

وهذا المقصد منصوص عليه في قوله تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)[2]. إن السكن والمودة والرحمة أمر رئيس في بناء الأسرة المسلمة، ومن هنا وجب السؤال عن حقيقة كل منها؟

- السكن:

السكن قيمة معنوية جعلها الله عز وجل أساس أمن الأسر واستقرارها، قال تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها)[3]، هذه القيمة لن تحقق إلا إذا توفرت شروط وجودها والأحكام المفضية إليها، كحق المعاشرة واختصاص الرجل بالمرأة والمساكنة الشرعية، ذلك بأن ما يميز عقد الزواج عن باقي العقود الأخرى هو توفر السكن النفسي لدى الأزواج والأبناء والوالدين، وهذا ما أكده الشيخ محمد شلتوت بقوله: "إن العلاقة الزوجية أسمى من معنى الترابط والاندماج من علاقات الصداقة والأبوة والبنوة،

1- الموافقات لشاطبي، دار الكتب العلمية بيروت 1991. ص 2/101.

2- سورة الروم، الآية 20.

3- سورة الروم، الآية 20.

وأنها ليست كما يظن من لا يفهمون حقيقتها ولا يعرفون وضعها في الحياة عقدا كسائر العقود تمراتها في الانتفاع والملك والتسخير"[1].

- المودة:

لقد راعى الإسلام المودة في الأسرة فخص لها من الأحكام ما يقويها ويحفظ ذكرها بدءا بأحكام الخطبة وانتهاء بأحكام الطلاق والعدة، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خاطب لرؤية مخطوبته فقال عليه الصلاة والسلام: "انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما"[2].

وحبب تزويج المتحابين فقال عليه السلام: "لم ير للمتحابين إلا النكاح"[3]. وجاءت نصوص الشرع تؤكد ضرورة المعاشرة بالمعروف سواء أثناء قيام الحياة الزوجية أو حتى بعد انفصام عراها، قال تعالى: (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان)[4]، ووجه الدلالة أن شأن الطلاق أن تكون كل مرة منه معقبة بإرجاع بمعروف أو ترك بإحسان أي دون ضرار في كلتا الحالتين[5].

فالمودة روح تجمع بين أفراد الأسرة تجعل كل واحد منهم يتودد للأخر بقدر ما يقدمه له من خدمة أو إعانة أو مساندة في أوقات الرخاء أو الشدة، وهي روح لا يتصور غيابها داخل الأسرة فإذا غابت انتفى الاستقرار والترابط الأسري بل إن غياب الاستقرار مؤشر حقيقي على غيابها، إذ لا معنى للمودة دون بذل وتكافل وتعاون وإيثار.

1- الإسلام عقيدة وشريعة، محمد شلتوت، ص 147.دار القلم القاهرة

2-سنن الترمذي كتاب النكاح باب ما جاء في النظر في المخطوبة رقم 1087

3- سن ابن ماجة، كتاب النكاح، باب ما جاء في فضل النكاح، رقم 593/1.1847.

4- سورة البقرة، الآية227.

5- التحرير والتنوير، 334/2.

إن حصول المودة مآله إلى بناء أسرة آمنة نفسيا ليحصل الدفء الأسري المنشود واللحمة الأسرية المبتغاة فيعيش أفراد الأسرة في أمن و أمان ومحبة ووئام.

- الرحمة:

صفة تبعث على حسن المعاملة[1] وخلق رفيع يجعل كلا من الزوجين يخشى ربه ويراعي ما عليه من حقوق تجاه زوجه.

فالرحمة عنصر من أهم عناصر العشرة بين الزوجين وهي تبقى في حالات الرخاء والشدة وتكون أكثر وضوحا في حالات الشدة[2].

يقول الأستاذ عبد الحليم أبو شقة: "أما إذا فتر الحب فلا بد من الأصل الثاني الذي تقوم عليه الأسرة وهو الرحمة، وهنا يتأكد البحث في الحقوق حتى لا تضيع "[3].

لقد حرص الإسلام على إنشاء علاقات أسرية متينة، فأسسها على أساس التراحم واعتبره أساسا يقوم على رقة تقتضي الإحسان للمرحوم والعطف عليه والحنو بل تقتضي إرادة المنفعة للغير وإعمار القلب بحب الخير والنفع والبدل والعطاء للآخرين[4] وإذا كان عطف الآباء على أبنائهم وابتغاء الخير لهم هو من باب الفطرة التي جبل الإنسان عليها فقد أمر سبحانه وتعالى الأبناء ببر الآباء وخفض الجناح لهم فقال تعالى ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا

1- التحرير والتنوير محمد الطاهر بن عاشور دار سحنون تونس ، 10/72.

2- المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، يوسف حامد العالم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ص 413.

3- تحرير المرأة في عصر الرسالة عبد الحليم أبو شقة، 5/163، دار القلم، الكويت.

4 - التراحم بين الناس في السنة النبوية عبد اللطيف الجيلاني منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء-الرباط، سلسلة دراسات وأبحاث(1)، ص17.

تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾1.

بل أمر بصيانة علاقات الرحم والقرابة وتوعد كل من عمل على هدمها بأشد العقوبات واعتبر أن قبول الأعمال أو ردها رهين بوصل أو قطع العلاقات قال عليه السلام: "الرحم معلقة بالعرش، تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله "2.

إن تربية النشء على قيم التراحم وبناء أسر على صلة الأرحام والعمل على صيانتها يجعل العلاقات الأسرية علاقات متينة يسود فيها التعاون والتكافل بشتى أنواعه، لذلك كان على الأمة الحذر من القيم المجتمعية الدخيلة التي غيرت القيم الأسرية الإسلامية وانتقلت بها من قيم المكارمة إلى المشاحة والمطالبة بالحقوق فقط فنشأ بعد ذلك صراع بين الأزواج وتفكك أسري مرير لازال المجتمع يئن تحت وطأته وأثاره.

وتأسيسا على ما سبق، فالسكن والمودة والرحمة هو أساس لأمن الأسرة النفسي وغيابها هو نقض لعرى الأسرة من أساسها بحيث تفقد الروح التي تجمع أفراد العائلة فيصير الجمع عبارة عن هيكل لا روح فيه.

إن حضور معاني السكن والمودة والرحمة هو ضامن للطمأنينة الأسرية وحافظ لها من كل ما يفتك بها .

د-أمن الأسرة مرتبط بتنظيم مؤسسة الأسرة وماليتها

لم يترك الإسلام الأسرة دون تنظيم مؤسسي يراعي علاقات الأفراد في ما بينهم وينظر إلى كيفية تنظيم علاقاتهم شأنهم في ذلك شأن كل مؤسسة ناجحة تحتاج لحكامة ثاقبة، وعليه، فقد أطر علاقات أفراد الأسرة بمنظومة الحقوق والواجبات، فمنح الحق الأسري على أساس مصلحة الأسرة لا على أساس مصالح الأفراد، كما جعل الحقوق متقابلة، كل حق يقابله واجب ليجعل الفرد يعطي بقدر ما يأخذ. وإذا كانت منظومة

1- سورة الإسراء الآية 23 -25.

2- صحيح مسلم كتاب البر والصلة باب صلة الرحم و تحريم قطيعتها رقم 6683.

الحقوق شاملة لجميع الحقوق التي يحتاجها الإنسان ليعيش حياة سعيدة، فلا شك أنهاعنوان للتدبير المؤسسي، فهو تنظيم قائم على القوامة التي تجعل الزوج مسؤولا عن جميع أعباء الأسرة المالية وعلى الحافظية التي تجعل المرأة مسؤولة عن تدبير تلك الموارد المحصلة من غير إسراف و لا تبذير، لذلك فمسؤولية التدبير المالي والمؤسسي ملقاة على عاتق كلا طرفي الأسرة وهي صورة عبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالإمام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها"[1]، وعليه فإن قيام كل فرد بمسؤولياته سبيل استقرار الأسرة بل منطلق لمساهمتها في التنمية.

وخلاصة القول: فمقاصد الأسرة هي أساس أمنها.

2 -التماسك الأسري دليل على أمن الأسرة:

التماسك مأخوذ من أمسك بمعنى أخذ الشيء، وهو لفظ يستعمل بالمعنى الحقيقي في الدلالة على القوة التي تؤلف الأجزاء الصغيرة من الجسم بعضها إلى بعض، ويستعمل مجازا في وحدة الفكر أو وحدة التعبير التي تجعل جميع عناصر الموضوع متماسكا بعضها ببعض، أما استعماله في علم الاجتماع فهو للدلالة على الرابطة بين الأفراد الذين منهم أي مجتمع[2].

ولكي تتمتع الأسرة بمستوى عال من التماسك لابد من التفاعل الإيجابي بين أعضائها، بحيث يتحسس كل منهم أمال وآلام الأخر، ويشارك بعضهم بعضا في المناسبات العامة وإنجاز الأعمال بطريقة مشتركة، وكل

1- الأدب المفرد البخاري: باب الرجل راع في أهله دار البشائر الإسلامية - بيروت.

2- معجم العلوم الاجتماعية إبراهيم مذكور وآخرون ،الشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة يونسكو الهيئة المصرية للكتاب 1975ص 179

ذلك يحتاج إلى تنشئة إيمانية تدفع الإنسان للعمل الصالح، وتنشئة وجدانية[1] تعنى بتنمية وتهذيب العواطف والمشاعر والأحاسيس والانفعالات والعمل على ضبطها، وتنشئة فكرية تهدف أساسا إلى بناء المفاهيم الإسلامية حول علاقة الإنسان بالحياة والكون وصلته بهما وبخالقه وبجميع المخلوقات، ولذلك فهي تشمل جميع وظائف العقل الإنساني.

كما أن التماسك الأسري دليل على المكارمة التي يشترط وجودها في الأسرة باعتبارها تعبيرا عن الأخلاق والأفعال المحمودة بل وموئل النفع الذي يحصل لجميع أفرادها دون غضاضة لتكون بذلك الدرع الحصينة التي تجمع جميع أفراد الأسرة فتمنعهم من كل يعصف بهم من إشكالات قيمية ونوازل متجددة قد تفتك بهم وبلحمتهم.

من هنا نقول: إن التماسك والترابط الأسري هو بناء لعلاقات متينة داخل الأسرة، فتجد الواحد يفكر في المجموع، والمجموع في الواحد فتنعم الأسرة بالأمن حتما.

3-منظومة الحقوق ومفاهيم التعاقد أصل للأمن الأسري.

ترتكز حقوق الأسرة في الفقه الإسلامي على ركائز ثلاثة وهي:

- الحق منحة من الله.
- الحق وسيلة لتحقيق مصلحة شرعية.
- استعمال الحق بين سلطة الفرد وسلطان الدولة.

1- يعرف عبد العزيز الخولي التربية الوجدانية بأنها التربية الموجهة من الله تعالى ورسوله لتغيير وجدان المسلم تغييرا يتفق والأهداف المرتبطة بالرسالة الخاتمة والدور الذي يقوم به المسلمون أفرادا وجماعات في حمل منهج الله إلى خلقه وهي التربية التي تتناول العواطف والانفعالات خاصة والتكوين الوجداني عامة   الفكر التربوي العربي الإسلامي الأصول والمبادئ عبد العزيز الخولي المنطقة العربية للثقافة والعلوم تونس 1987 ص 503 504

وهي ركائز تعالج أبعادا ثلاثة، وهي البعد المصدري والبعد المقاصدي وبعد استعمال الحقوق. وتتجلى أهميتها في:

- حضور الجانب العقدي والأخلاقي في حقوق الأسرة.

- تستمد حقوق الأسرة أحكامها من مصادر التشريع. فمصادر الحقوق هي نفسها مصادر التشريع،

-حقوق الأسرة منها ما هو ثابت ومنها ما هو متغير. فكل ما ثبت بنص قطعي الدلالة والثبوت فهو حق ثابت. وكل ما ثبت بنص ظني الدلالة والثبوت أو ظني أحدهما فيجوز تغييره تبعا للمصلحة المعتبرة شرعا والواقع المستجد.

- المصالح المرجوة من الحقوق الأسرية هي مصالح شرعية مقيدة بضوابط شرعية وليست مصالح عقلية واقعية.

- استعمال الفرد لحقوقه الأسرية مقيد بضابطين وهما تحقيق مصلحة الأسرة وعدم الإضرار. لذا فكل استعمال لها يخالف مصلحة الأسرة ويروم الإضرار هو عين التعسف.

لا يجوز للدولة تقييد الحقوق الأسرية إذا كانت ثابتة بنصوص قطعية ويجوز لها تقييد المباح منها بشروط تضمن التنزيل الأسلم للأحكام على الواقع وبلوغ مقاصدها الشرعية.

إن منظومة الحقوق الأسرية هي منظومة تؤكد المنهج التعاقدي في الأسرة فلا حق بدون واجب ولا استعمال للحق في مصلحة فردية بل لمصلحة الأسرة لذلك فهي أساس لتثبيت الأمن داخل الأسرة.

فالأسرة الذي يسود فيه العدل وتعرف فيه الحقوق وتؤدى الواجبات أسرة تتسم بالثبات والاستقرار حيث تسكن النفوس وتطمئن القلوب وتهدأ الضمائر فتحصل الطمأنينة والأمن.

المبحث الثالث : مقترحات عملية لتفعيل دور العمل الخيري في تحقيق الأمن الأسري

إن تعزيز الأمن الأسري يحتاج إلى مداخل ثلاثة: مدخل يهتم بالمقاصد والتي هي أساس الأمن الديني والنفسي والاجتماعي والاقتصادي، ومدخل يهتم بالتماسك الأسري والذي يكرس الاستقرار وجودا وعدما، فمن حيث الوجود يكرس مفاهيم المكارمة والتي تجعل من مفاهيم المودة والرحمة والسكن أساس العلاقات الأسرية، ومن حيث العدم ينفي كل أسباب التشرذم والتفكك فتعالج من مهدها بالإصلاح والتوجيه وتطييب الخواطر، ومدخل يحرص على بناء وعي مجتمعي يعرف كل فرد فيه حقوقه وواجباتها الأسرية، ولا شك أن ذلك يحتاج لمنظومة إعلامية وتعليمية تبنى فيها المفاهيم الصحيحة وتعالج المفاهيم الخاطئة.

إن النظر الدقيق في هذه المداخل الثلاثة يحيلنا إلى قسمين كبيرين؛ قسم يتعلق بالمفاهيم والأفكار والتصورات وقسم يتعلق بالجانب الاقتصادي والاجتماعي، وعليه فتحقيق الأمن الأسري يحتاج إلى تعزيز مفاهيم الأمن التربوية منذ الصغر حتى تكون سليقة لا يتصنعها الإنسان ولا يتكلفها كما يحتاج لأمن اقتصادي واجتماعي يشعر الإنسان بالكرامة وعزة النفس.

من هذا المنطلق نقول :إن مؤسسة العمل الخيري عليها أن تشتغل على هذين القسمين إن أرادت أن تعزز مفاهيم الأمن داخل الأسرة، وذلك باقتراح مشاريع تصب في تحصين الفكر والمفاهيم وتلامس الواقع الاقتصادي والاجتماعي، وعليه أقترح مشروعين يمكن للعمل الخيري أن يشتغل عليهما، أما الأول فهو مشروع يخص الشراكة التربوية وهو نظام برز واتسع في مجال التعليم في أواسط الثمانينات في أمريكا ثم انتقل بعد ذلك إلى أوربا ،يقضي أن تقدم المؤسسة الخيرية دعما لبعض المؤسسات التعليمية وتضع رهن إشارتها مختلف الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة شريطة أن تشتغل على المفاهيم والرؤى المتفق عليها والتي هي في مقام البحث: المقاصد الأسرية ومفاهيم التماسك الأسري ومنظومة الحقوق الأسرية، وأما الثاني فهو مشروع يهدف إلى تأهيل الأسر اقتصاديا واجتماعيا وهذا ما سأحاول تفصيله:

المشروع الأول: نحو بناء مفاهيمي لأمن الأسرة:

عنوان المشروع: الإبداع المدرسي من أجل تعزيز مفاهيم الأمن الأسري:

تقديم

في إطار الشراكة التربوية بين المنظمة الخيرية والمدرسة، ولأجل تغيير الوعي المجتمعي وترسيخ مفاهيم الأمن الأسري والرقي بالمجتمع إلى مصاف الدول المتقدمة نقترح مشروعا تربويا مندمجا يجمع بين تطوير المدرسة من حيث تبنيها للإعلام الرقمي في التدريس وبين تكريس مفاهيم الأمن الأسري لدى كل الفاعلين التربويين.

سميناه : **الإبداع المدرسي من أجل تعزيز مفاهيم الأمن الأسري:**

مقدمة

التعليم أساس نهضة الأمم وسر تقدمها، وملجأ بناء التصورات والمعتقدات، بل محضن علاج المشكلات، ولمواكبة مستجدات العصر والعمل على تطويرها تلبية لاحتياجات المرحلة. ونظرا لأن الأمة في حاجة لأمن يعم الأفراد والأسرة والمجتمع، فإننا نسعى أن تكون المدرسة محضنا للأمن الأسري ومنبتا للمفاهيم الصحيحة حوله، وذلك عن طريق دعم مدرسة مبدعة توفر بيئة تعليمية تشجع الابتكار والإبداع في مجال الأمن وتمكن التلاميذ من مهارات الفهم والتطبيق وتحليل المشكلات والحكم على الأشياء بمفاهيم العقيدة الوسطية ومفاهيم الأمن عموما والأمن الأسري خصوصا.

1 – وصف مختصر للمشروع:

مشروع تربوي علمي مستمر ومتواصل يسعى إلى تطوير المدارس بما يتلاءم مع مستجدات العصر وذلك بإدماج التكنولوجيا في التعليم والتركيز على نشر ثقافة التعلم النشط التفاعلي، كما يحرص على بناء مفاهيم الأسرة الآمنة بإعادة الهندسة البيداغوجية بما يوفر حيزا زمنيا للتدريب على حل مشكلات الأسرة وتنزيل مقاصدها وبناء تماسكها وترسيخ منظومة حقوقها، وذلك بخلق بنك للوضعيات المشكلة تمكن الطلبة من الابتكار التبادلي.

- ويركز المشروع على جميع أطراف العملية التعليمية وذلك بتطوير استخدامها لبرامج تدريبية حديثة ومتطورة تطبق المعايير العالمية، وتحلل الاحتياجات الأمنية بإدماج أولياء الأمور.

2 -مبررات المشروع:

- التطور العلمي والحضاري والتكنولوجي الذي يشهده العالم في العصر الحديث .
- عدم قدرة أنظمة التعليم الحالية على تحقيق الأهداف المجتمعية.
- وجود إشكالات أسرية خطيرة قد تهدد أمن الأسرة و المجتمع.
- انعدام الأمن المدرسي قد يرجع إلى انعدام الأمن الأسري.
- غياب الوعي سبب من أسباب انعدام الأمن.

4- أهداف المشروع:

-إدخال ودمج التكنولوجيا في العملية التعليمية على كافة المستويات وبمشاركة جميع الأطراف.

-السعي للوصول إلى قمة الإدراك الإبداع والابتكار.

-توفير بيئة مدرسية مشجعة ومتطورة.

-خلق ثورة مجتمعية هدفها خلق مجتمع أمن دينيا وأخلاقيا ونفسيا.

-الربط والتكامل بين جميع أطراف العملية التعليمية

-نشر ثقافة التعلم النشط التعاوني التشاركي

-تشكيل وعي مجتمعي حول الأمن الأسري ومنطلقاته ومفاهيمه

-نشر ثقافة الأمن الأسري.

-إزالة الحواجز الفكرية بين المدرسة والمجتمع ومعالجة المشاكل الأمنية

-الربط بين المدرسة والبيئة المحيطة وتحويل التعليم إلى تدريب وتعلم.

4 -الفئات المستهدفة:

- التلميذ

- الأستاذ

- الإدارة المدرسية.

- أولياء الأمور

5 -تفاصيل المشروع:

المحور الأول : الإدارة المدرسية.

الجانب الإداري:

-إعداد وتأهيل مديري ومشرفي المدارس لتطبيق الإدارة الإبداعية للعملية التعليمية.

-تطوير قدرات القيادات المدرسية من خلال برامج تدريبية وإشراف ومتابعة وزيارات ميدانية.

-وضع خطط استراتيجية للمدرسة تشمل رؤيتها لتحقيق الأمن الأسري ورسالتها والقيم والأهداف.

-وضع خطط تنفيذية تشغيلية تحقق رؤية المدرسة والهدف من مشروع الأسرة الآمنة.

- رسم معالم تنزيل مفاهيم الأمن الأسري على البرامج التعليمية.

- توفير بيئة مناسبة لتطبيق أساليب التعلم النشط

-تطبيق معايير الجودة والتميز التربوي ونشر ثقافة الجودة وأدواتها داخل المدرسة.

-توفير بيئة آمنة من خلال تحقيق معايير الأمن والسلامة المهنية في المدرسة.

- الربط بين العملية التعليمية والمجتمع المحلي(جمعية الآباء – جمعيات المجتمع المدني...) والبيئة المحيطة.

- التعاون مع أولياء الأمور و التواصل الفعال معهم

الجانب التكنولوجي:

- إدخال التكنولوجيا في إطار الشؤون الإدارية والتنظيمية والمالية داخل المدرسة.

- برنامج إلكتروني الإدارة المدرسية .

يشمل قواعد بيانات للتلاميذ والمدرسين وكافة العاملين بالمدرسة وأولياء الأمور، و يشمل أيضا قاعدة بيانات لمتابعة درجات التلميذ وسلوكه ومدى تقدم مستواه الدراسي، تقييم الأساتذة ، الجوانب المالية للمدرسة، كما يعمل على رصد الظواهر المجتمعية المتعلقة بالأسرة واستدامجها في أنشطة مدرسية.

- موقع إلكتروني شامل للمدرسة يعرض كل ما يخص المدرسة من أنشطة وفعاليات، ونذكر من بينها على سبيل لمثال ما تعلق بإشكالات الطلبة الأسرية ومحاولة حلها عن طريق الإصلاح أو القدوة أو غير ذلك.

- موقع الكتروني أو بوابة رئيسية للتعلم الإلكتروني عن بعد يتيح لكل أستاذ موقعا خاصا به يمكنه من إضافة مواد تعليمية، فيديوهات، صور، كتابة، اختبارات، والتفاعل مع التلاميذ.ولاشك أن التركيز على الأسرة وأمنها يعد من أولويات الموقع.

المحور الثاني: الأستاذ المبدع الركيزة الأساسية في العملية التعليمية؛ صانع القيمة.

الجانب التربوي:

- رفع قدرات الأستاذ التربوية من خلال برامج تدريبية عامة ومتخصصة في المواد التي يدرسها.وخاصة في ما يتعلق بأمن الأسرة.

- تدريب الأساتذة على أساليب التعلم النشط التفاعلي.

- تدريب الأساتذة على مهارات وأدوات التفكير والإبداع وكيفية نقل الخبرات والمعلومات للتلاميذ بطريقة تستجيب للمتغيرات التي طرأت على الحقل التربوي.

- تدريب الأساتذة على تطبيق ونشر ثقافة الجودة والتميز والسلامة بين التلاميذ.

- وضع مؤشرات أداء وأهداف لتقييم الأساتذة بصفة دورية لتقويمهم فيما بعد.

الجانب التكنولوجي:

- تدريب الأستاذ على استخدام التكنولوجيا.

- تحويل المناهج عموما وما يتعلق بالأمن الأسري إلى مناهج إلكترونية تفاعلية.

- تدريب الأساتذة على التواصل الإلكتروني مع الإدارة التربوية والتلاميذ وأولياء الأمور.

- الموقع الالكتروني الشامل للمدرسة: كل أستاذ سوف يكون له موقع إلكتروني على بوابة المدرسة

المحور الثالث : الطالب المبدع: القيمة التي نراهن عليها من العملية التعليمية.

الجانب التربوي:

- توعية التلاميذ بمستويات الإدراك المعرفي وأهداف العملية التعليمية.

- الاهتمام بالطالب من كافة الجوانب التربوية والتعليمية والصحية والنفسية.

- الاهتمام بالقضايا الأسرية ومعالجة المشاكل الأسرية لدى الطلاب.

الجانب التكنولوجي:

- استغلال حب التكنولوجيا لدى التلاميذ بتشجعيهم على استخدامها في التعليم.

- حث التلاميذ على الإبداع باستخدام تقنية المعلومات والاتصال.

- تنظيم مسابقات علمية وثقافية وتكنولوجية بين التلاميذ داخل المؤسسة و بين المؤسسات التعليمية.

- تنظيم ورشات لخدمة أمن الأسرة يشارك فيها التلاميذ.

- التفاعل مع أنشطة المدرسة من خلال موقع المدرسة إلكتروني.

- التفاعل مع الأستاذ من خلال أنظمة التعلم عن بعد والموقع الإلكتروني الخاص بالأستاذ، وبين التلاميذ أنفسهم.

المحور الرابع: ولي الأمر الواعي الذكي الشريك الاستراتيجي في العملية التعليمية.

الجانب التربوي والأسري:

- توعية أولياء الأمور بالمتغيرات والمتطلبات التي تؤثر في العملية .

- إنشاء قنوات اتصال متنوعة ودائمة مع المدرسة لمتابعة أبنائهم علميا وأخلاقيا.

-تنظيم دورات تدريبية يحضرها أولياء الأمور عن كيفية توفير بيئة مناسبة للتلميذ داخل بيوتهم.

- دمج أولياء الأمور في العملية التعليمية باعتبارهم شريكا استراتيجيا وأخذ مقترحاتهم في الاعتبار.

- تطوير فكرة مجلس الأمن الأسري بما يحقق الأهداف المرجوة منه.

الجانب التكنولوجي:

- توعية أولياء الأمور بأهمية التكنولوجيا في حياة أبنائهم وأنها أصبحت ضرورة وليست رفاهية.

- تدريبهم وإرشادهم إلى كيفية التواصل مع المدرسة عبر الموقع الإلكتروني وبرامج التواصل المدرسي. وكيفية متابعة مدى تقدم التحصيل الدراسي من خلال التواصل مع الأساتذة.

- برامج تدريبية عن كيفية الإشراف والمتابعة لاستخدام أبنائهم للتكنولوجيا والتأكد من الاستخدام الصحيح لها.

المحور الخامس: المجتمع المستفيد النهائي من العملية التعليمية.

- نحن نعيش عصر الاقتصاد المعرفي لذا فإن التعلم الإبداعي هو الوسيلة الوحيدة لتقدم الشعوب والأمم.

- توفير الإمكانيات والموارد لتطبيق المشروع.

- سوف يستفيد المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة المبدعة والبيئة استفادة مباشرة من هذا المشروع، تتمثل في الخدمات والمشروعات التي سوف تقدمها المدرسة للمجتمع مثل برامج الأسرة الأمنة.

- المساهمة في الحفاظ على الأمن الأسري من خلال مبادرات يقوم بها التلاميذ تحت إشراف المدرسة.

- نشر أدوات الإبداع وحلول المشكلات من المدرسة إلى المجتمع للمساهمة في تحقيق رفاهيته.

- ترسيخ ثقافة الانتماء من خلال مبادرة مستقلة داخل مشروع المدارس المبدعة يتم فيها نشر ثقافة مبادرات لحلول المشكلات الموجودة في البيئة المحيطة بالمدرسة يقترحها التلاميذ ويعملون على تنفيذها مثل دورات الإرشاد الأسري – توجيه الشباب أخلاقيا وفكريا-..

المحور السادس: مراحل وخطوات المشروع.

- الموافقة المبدئية على المشروع وتبنيه من قبل المنظمة الخيرية .

- اختيار مدير للمشروع ليقوم فيما بعد باختيار فريق عمل مصغر.

- تحديد وتحليل ودراسة المشروع من جميع الجوانب.

- الاطلاع على التجارب العالمية في تطوير التعليم وإجراء مقارنات تطويرية.

- تحديد خطة عمل المشروع التفصيلية (تحديد نوع وأهداف ونطاق المشروع والوقت والتكلفة والموارد البشرية).

التطبيق الأولي:

المرحلة الأولى :

- اختيار مجموعة من المؤسسات لتطبيق المشروع في المرحلة الأولى.

تنفيذ البرنامج التدريبي الشامل (إعداد مستشاري التطوير التعليمي: مستشار المدارس المبدعة، يشمل هذا البرنامج اختيار 2 أو 3 أساتذة/ أستاذات عن كل مؤسسة تعليمية يتم تطبيق المشروع بها حيث يتم تدريبهم على المشروع وفكرته والياته وفي نهاية البرنامج يصبح الأستاذ (ة) قادرا على تنفيذ المشروع والإشراف عليه داخل المدرسة التي يعمل بها .

- تنظيم دورات تدريبية داخل المؤسسات المشاركة في المشروع.

- إشراك الأسرة والمجتمع المحلي في هذا المشروع.

- الإعداد الجيد من النواحي التقنية والفنية لهذا المشروع.

المشروع الثاني : تأهيل الأسر اقتصاديا واجتماعيا

عنوان المشروع :نحو أسرة آمنة اقتصاديا واجتماعيا

مقدمة

تعد الإشكالات الاقتصادية سببا من أسباب اللاأمن الأسري، إذ تبين الإحصاءات أن عددا كبيرا من أسباب الطلاق والإهمال الأسري مرده إلى الفقر والهشاشة ،من هنا كان تدخل العمل الخيري حاسما في تجنيب الأسرة هاجس التفكك والتشرذم وعدم الاستقرار، وذلك بوضع خطة استراتيجية تعمل على خلق فرص الشغل وإعانة أصحاب أفكار المشاريع الصغيرة على تنزيل مشروعاتهم على أرض الواقع ،

1-مبررات المشروع

-الإشكالات الاقتصادية سبب من أسباب الاضطراب الأمني داخل الأسرة .

-قلة ذات اليد تجعل تنظيم مالية الأسرة مبهما.

-نسب الفقر والهشاشة بلغ مستويات مرتفعة في كثير من البلدان العربية.

2-أهداف المشروع

-دعم الأسر المعوزة اقتصاديا واجتماعيا

-المساهمة في خلق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

-تحصيل الأمن الأسري

-التقليل من أسباب اللاأمن الأسري بمحاربة الفقر والهشاشة

-إعانة الأسرة لتكون مساهمة في التنمية المجتمعية

3-وصف مختصر للمشروع

مشروع نحو أسرة آمنة اقتصاديا واجتماعيا مشروع مندمج يجمع ما بين الاقتصادي والاجتماعي ،إذ الهدف الأساس منه هو تمكين الأسرة من أن تعيش حياة آمنة مستقرة بعيدة عن الاضطرابات الأمنية التي قد تعصف بمستقبلها ،ولا شك أن أولى الاعتبارات في هذا المشروع هو تحصيل حد الكفاف والعفاف حتى تتمكن الأسرة من أداء واجباتها المالية وهو مشروع يقوم على مستويات ثلاثة ،أما الأول فيشمل تقديم قروض بدون فائدة لمقترحي مشاريع مدرة للدخل وأما الثاني فيشمل دعما لفائدة التعاونيات الفلاحية والاقتصادية وأما الثالث فيشمل استشارات وقفية تهدف إلى خلق فرص شغل لفائدة الأسر الفقيرة وتعمل على خلق التنمية.

4-تفاصيل المشروع

يستهدف هذا المشروع فئة الأسر المعوزة والتي تحتاج لدعم مادي قصد إخراجها من دائرة الفقر إلى دائرة السعة والمساهمة في التنمية ولاشك أن ذلك يحتاج إلى فريق عمل متكامل يعمل على وضع خطة استراتيجية لتنزيل المشروع على أرض الواقع ،لذلك كان أول ما تقوم به المؤسسة الخيرية هو القيام بإحصاء دقيق لفائدة الفئة المستهدفة في حيز التنزيل أو الرجوع إلى الإحصاءات التي تقوم بها الدولة وذلك حتى نتمكن من تصنيف الناس إلى فقير محتاج للدعم من غيره ،ولاشك أن هذا العمل يتبعه مقترحات مشاريع تمكن المؤسسة من تصنيفها وتحليلها فتصنفهم حسب المستويات الثلاثة التي ذكرناها من قبل.

المستوى الأول :تقديم قروض بدون فائدة لأصحاب المشاريع الصغيرة

يستهدف هذا المشروع الأسر الفقيرة حاملي المشاريع الصغيرة التي لم يستطع أفرادها تنزيل مشاريعهم على أرض الواقع، وذلك بمنحهم قروضا بدون فائدة تسترجعها المؤسسة بمجرد نجاح المشروع، ويكلف لهذا العمل فريق عمل يقوم بدراسة المشاريع وتوجيه أصحابها بما يحقق نجاحه.

إن تشجيع الأفكار الاستثمارية من شأنه أن يكرس روح العمل والابتكار الذي قد ينعم به كثير من شبابنا إلا أن قلة اليد تجعل أفكارهم حبيسة الصدور والآمال ،لذلك فتقديم قروض بدون فائدة هو إحياء للأمل ودعم للاقتصاد الأسري .

المستوى الثاني: دعم التعاونيات الصغيرة الفلاحية والاقتصادية

يهدف هذا المشروع دعم التعاونيات الفلاحية والاقتصادية بغرض خلق فرص الشغل لدى كثير من الأسر التي لها مشاريع إنتاجية ، ولا شك أن هذا العمل كفيل بخلق دينامية اقتصادية تعزز قيمة العمل والإنتاج والعمل التعاوني ،وتنبذ الاتكالية والنزعة الاستهلاكية .

المستوى الثالث :تنمية الاستثمارات الوقفية لخلق فرص الشغل

إن استثمار الوقف على الوجه الأكمل يحقق مصالح الموقوف عليهم، ومصالح الأمة عامة، ويتجلى ذلك في ترميم الفاقات الاجتماعية، والمساهمة في حل مشكلة البطالة. ولا شك أنه يكون بوسائل شتى ، منها: إجارة الوقف، و استبدال الوقف للحفاظ على غايته، واستغلال أراضي الأوقاف الزراعية بالمزارعة والمساقاة والمغارسة، واستثمار الأموال السائلة بالمضاربة. وفي عصرنا الحالي بواسطة سندات المقارضة، والاستصناع، والاستصناع الموازي، والمشاركة المتناقصة المنتهية بالتمليك، والإجارة المتناقصة المنتهية بالتمليك أو البيع التأجيري وغيره.

إن خلق فرص الشغل لفائدة الأسر المعوزة هو ضمان لأمنها الاقتصادي والاجتماعي والذي يوفر لها لا محالة أمنها العام داخل الأسرة

مراحل وخطوات المشروع.

- الموافقة المبدئية على المشروع وتبنيه من قبل المنظمة الخيرية .
- اختيار مدير للمشروع ليقوم فيما بعد باختيار فريق عمل مصغر.
- تحديد وتحليل ودراسة المشروع من جميع الجوانب.

- القيام بإحصاء دقيق لفائدة الأسر المعوزة

- تحديد خطة عمل المشروع التفصيلية (تحديد نوع وأهداف ونطاق المشروع والوقت والتكلفة والموارد البشرية واتصالات المشروع).

التطبيق الأولي:

- اختيار منطقة من المناطق ذات النسب العالية من الإشكالات الأمنية الأسرية ومحاولة الكشف عن أن سببها اقتصادي ثم تصنيف أهلها بحسب المستويات الثلاثة .

- الإعداد الجيد من النواحي التقنية والفنية لهذا المشروع.

-تنفيذ المشروع وتعميمه

خاتمة:

لا خلاف في أن الأمة في حاجة ماسة إلى الأمن والأمان ،فهو أساس نهضتها بل أساس عيشها الكريم ،لذلك كانت التربية عليه من داخل الأسرة من أهم المداخل التي يجب الاعتناء بها أيما عناية، في ظل عولمة جعلت تربية الأبناء من أهم الصعوبات التي يواجهها الآباء حيث يدفعون أوقاتهم وأموالهم لأجل ذلك، ونظرا لفشل الدول في تقديم وصفات جاهزة لتحقيق الأمن الأسري، فقد بات ضروريا تدخل العمل الخيري في تحقيق الأمن المنشود ، تدخل يجب أن ينصب على المداخل الصحيحة حتى لا تضيع الجهود والأموال ،ولاشك أن أهم المداخل مدخل المقاصد باعتبارها أساسا لجميع أنواع الأمن النفسي والاقتصادي والاجتماعي ومدخل التماسك باعتباره دليلا على الأمن وحافظا للاستقرار من حيث الوجود والعدم ومدخل الحقوق والتعاقد الذي ينظم العلاقات الأسرية بما يحقق مصلحة الأسرة.

والناظر في المداخل الثلاثة يدعو العمل الخيري لأن يهتم ببناء الفكر والتصورات ولا شك أن المدرسة والإعلام سبيل ذلك، كما يدعوه إلى المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،وذلك بدعم الأسر الفقيرة والمعوزة وتمكينهم من فرص عمل تمنحهم الكرامة وعزة النفس فتنقلهم من الفاقة إلى السعة ،ولذلك كان

اقتراحي في هذا البحث ينصب على مشروعين ،أما المشروع الأول فهو مشروع المدرسة المبدعة والتي تزواج بين التعليم التفاعلي النشط الذي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة والأمن الأسري وأما الثاني فهو مشروع اقتصادي اجتماعي يرتكز على تقديم قروض بدون فائدة ودعم التعاونيات واستثمار الوقف.

إن تدخل العمل الخيري في دعم الأسرة وتحقيق أمنها من شأنه أن يحقق أمن المجتمع ،فما على المؤسسات الخيرية إلا الاهتمام به وجعله نصب أعينها كي تمكن المجتمع من تنمية مستدامة هي في أمس الحاجة إليها .

توصيات:

الاشتغال مع المؤسسات الخيرية لتحقيق أمن الأسرة .

دورات تكوينية لفائدة مديري المؤسسات الخيري حول الأمن الأسرة .

عقد شراكات بين المؤسسات الخيرية والمدارس لنشر ثقافة الأمن الأسري .

والحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

1- الأدب المفرد البخاري: تحقيق ناصر الدين الألباني دار الصديق للنشر ط 1997 .

2- أزمة الطب النفسي بالمغرب مستشفى سيدي احساين للأمراض العقلية والنفسية بورزازات جريدة الاتحاد الاشتراكي 2011/11/14.

3- الإسلام عقيدة وشريعة، محمد شلتوت. دار القلم القاهرة.

4- أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية ،الدكتور يوسف القرضاوي ط2 2008 دار الشروق القاهرة.

5- الأمن رسالة الإسلام جميل بن عبيد القرارعة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن سنة2005

6- الأمن الفكري إطار مقاصدي إبراهيم أحمد محمد صادق الكاروري المركز العالمي للدراسات الدعوية والتدريب.

7- البناء المؤسسي في المنظمات الخيرية الواقع والآفاق حمد ناجي عطية www.dawahmemo.com

8- تحرير المرأة في عصر الرسالة عبد الحليم أبو شقة، دار القلم، الكويت.

9- التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور دار سحنون تونس.

10- التخطيط التربوي المعاصر النظرية والتطبيق د صالح أحمد عبابنة دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

11- التراحم بين الناس في السنة النبوية عبد اللطيف الجيلاني منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء-الرباط، سلسلة دراسات وأبحاث(1).

12- التوقيف على مهمات التعاريف محمد عبد الرؤوف المناوي تحقيق محمد رضوان الداية ط1 2001.

13- الحكم الراشد ومشكلة بناء قدرات الإدارة المحلية في الجزائر بومدين طاشمة، مجلة التواصل عدد 22 يونيو20.

14- سنن ابن ماجة لمحمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر بيروت.

15- سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح للإمام أبي عيسى محمد ابن عيسى بن سورة الترمذي، ضبطه عبد الرحمان محمد عثمان دار الفكر ط1 1374ه/ .196 .

16- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الفارابي دار العلم للملايين ط 1987 .

17- صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان ط2 1972م.

18- العين الخليل بن أحمد الفراهيدي دار الهلال بغداد 1985 تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي.

19- القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين دراسة ميدانية ارتباطيه لدى عينة من التلاميذ دانيا الشؤون مجلة جامعة دمشق الجلد 27 العدد 3 4 ، 2011.

20- قصة الحضارة ويل ديورانت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع .

21- قواعد الأحكام في مصالح الأنام العز بن عبد السلام راجعه وعلق عليه طه عبد الرؤوف سعد مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.

22- الفكر التربوي العربي الإسلامي الأصول والمبادئ عبد العزيز الخولي المنطقة العربية للثقافة والعلوم تونس 1987.

23- الكليات لأبي البقاء الكفوي تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري مؤسسة الرسالة- بيروت.

24- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري دار صادر – بيروت.

25- مجمل اللغة لأبن فارس مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثانية 1986 كتاب الخاء بلباخاء والياء وما يثلثهما .

26- معجم العلوم الاجتماعية إبراهيم مذكور وآخرون ،الشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة يونسكو الهيئة المصرية للكتاب.

27- معلمة زايد للقواعد الفقهية والأصولية 4 تأليف مجموعة من العلماء الناشر مجمع الفقه الإسلامي الدولي ومؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية / لبنان الطبعة الأولى 2013.

28- مقاصد الشريعة للطاهر بن عاشور تحقيق ودراسة محمد الطاهر الميساوي دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن ط2 1421/2001.

29- المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، يوسف حامد العالم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

30- الموافقات للشاطبي، دار الكتب العلمية بيروت 1991.